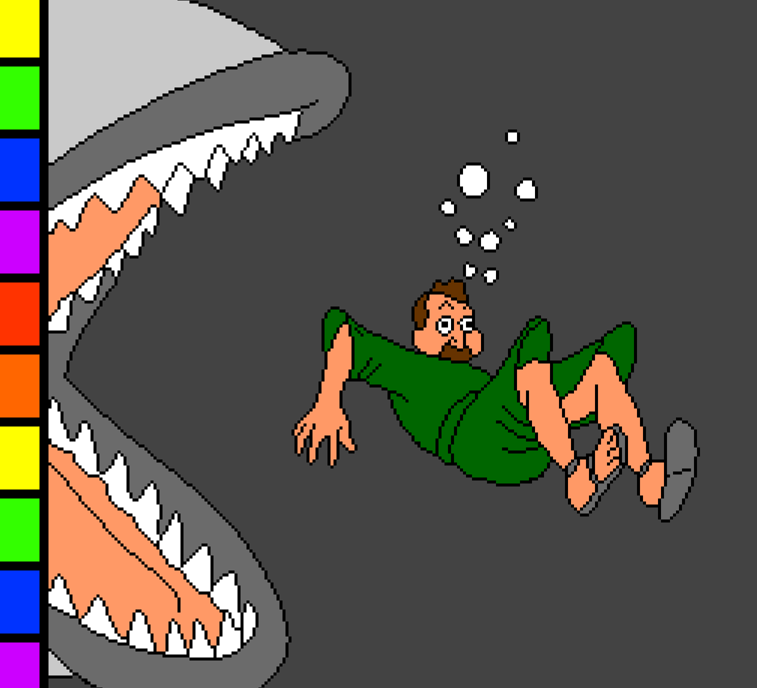
الكتاب المقدس للأطفال عبر الانترنيت
يقدم

يونان والحوت الكبير

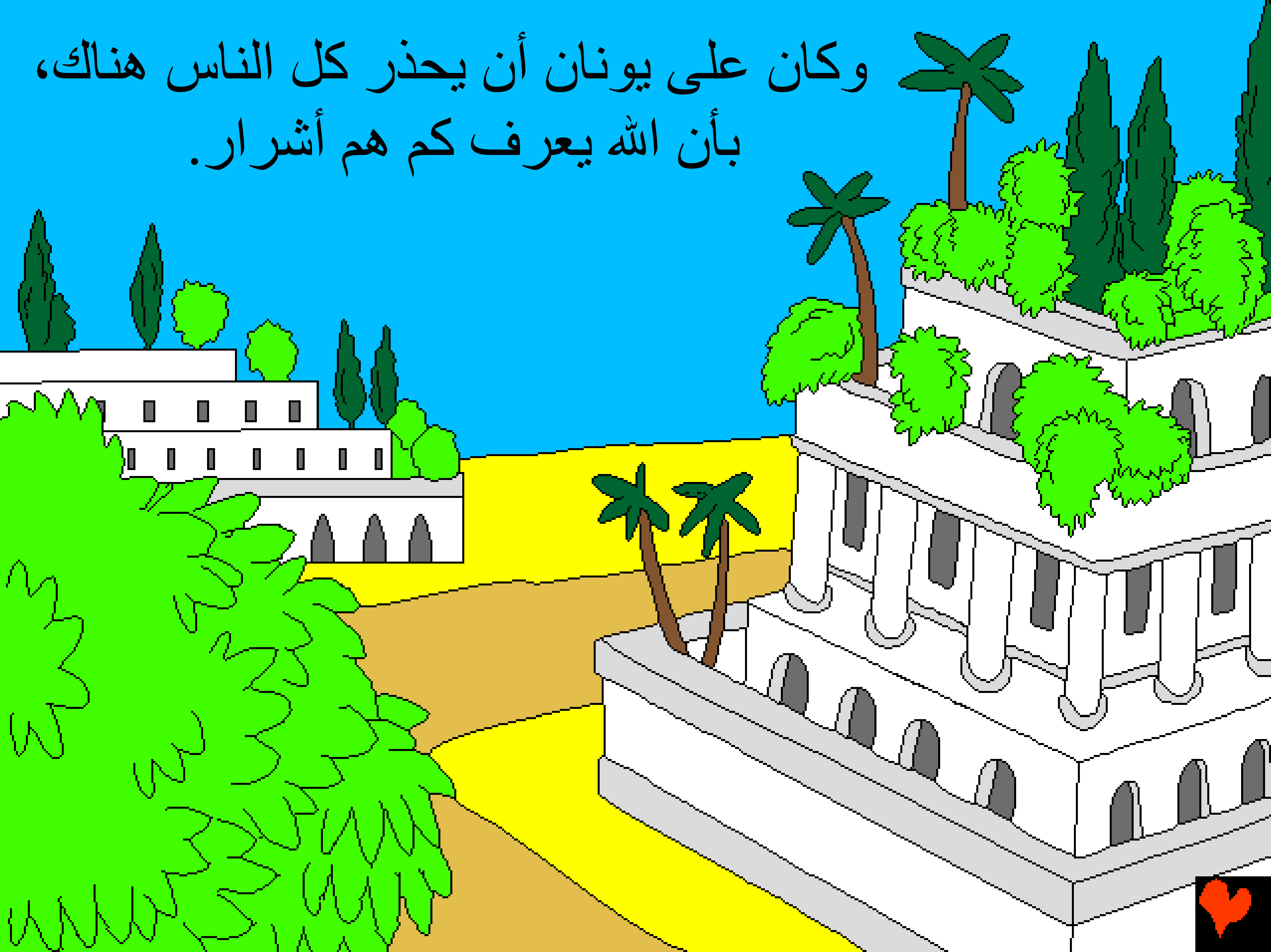


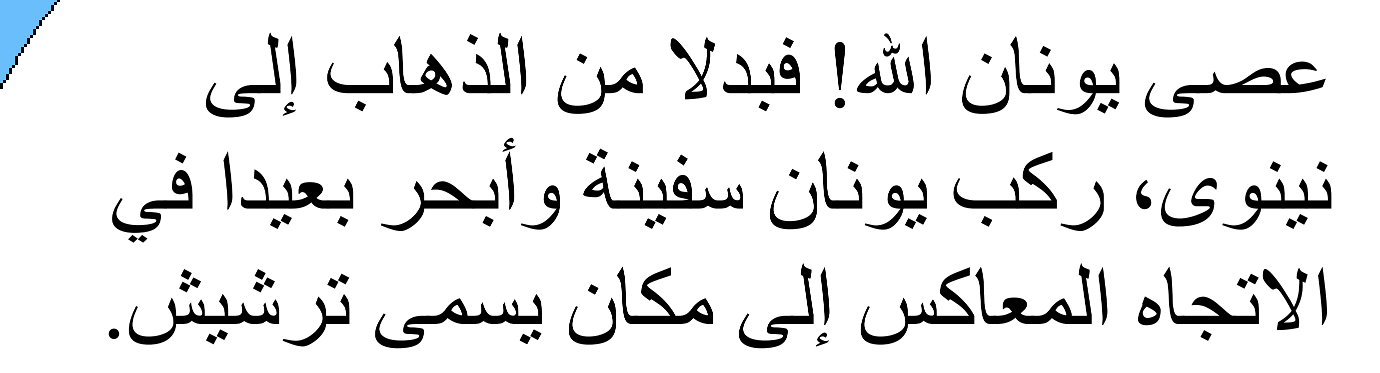
كتبها إدوارد هيوز
صورها جين فوريست و لازاريوس
هيئها لين دوركسين

Translated by Aziz Saad, www.arabic-club.de

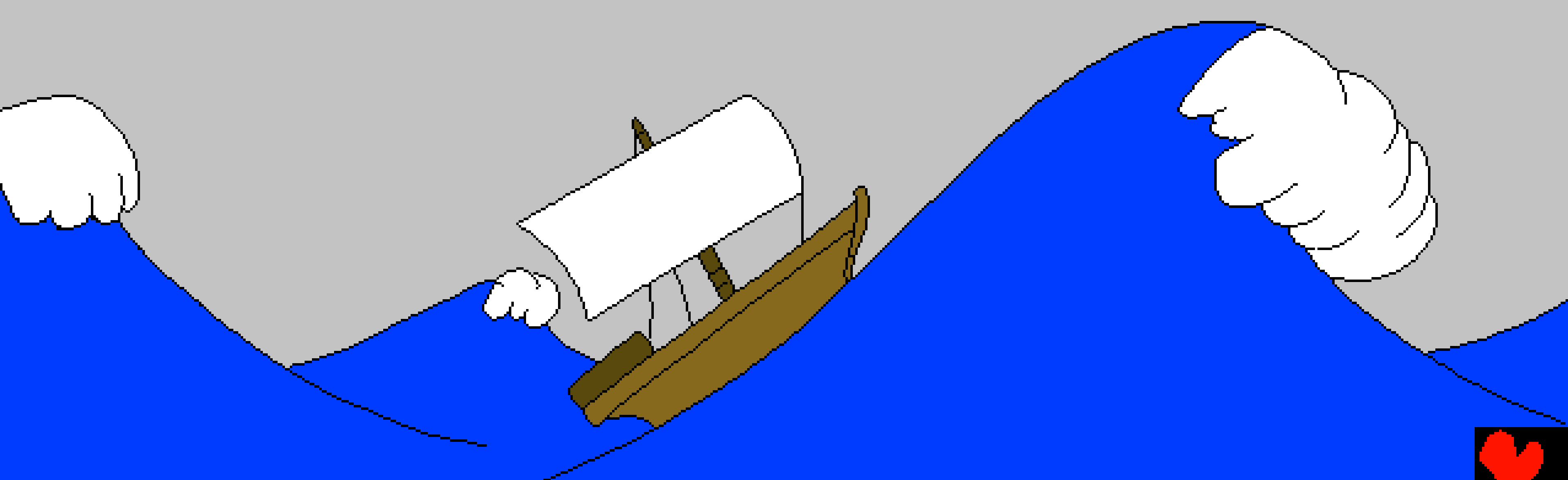
انتاج هيئة جينيسيس للبحث
www.biblefor children.org


قبل زمن بعيد، كان يعيش في أرض إسرائيل
رجل اسمه يونان، وفي يوم من الأيام، أخبره
الله أن يذهب إلى نينوى، أكبر
وأقوى مدينة في العالم.

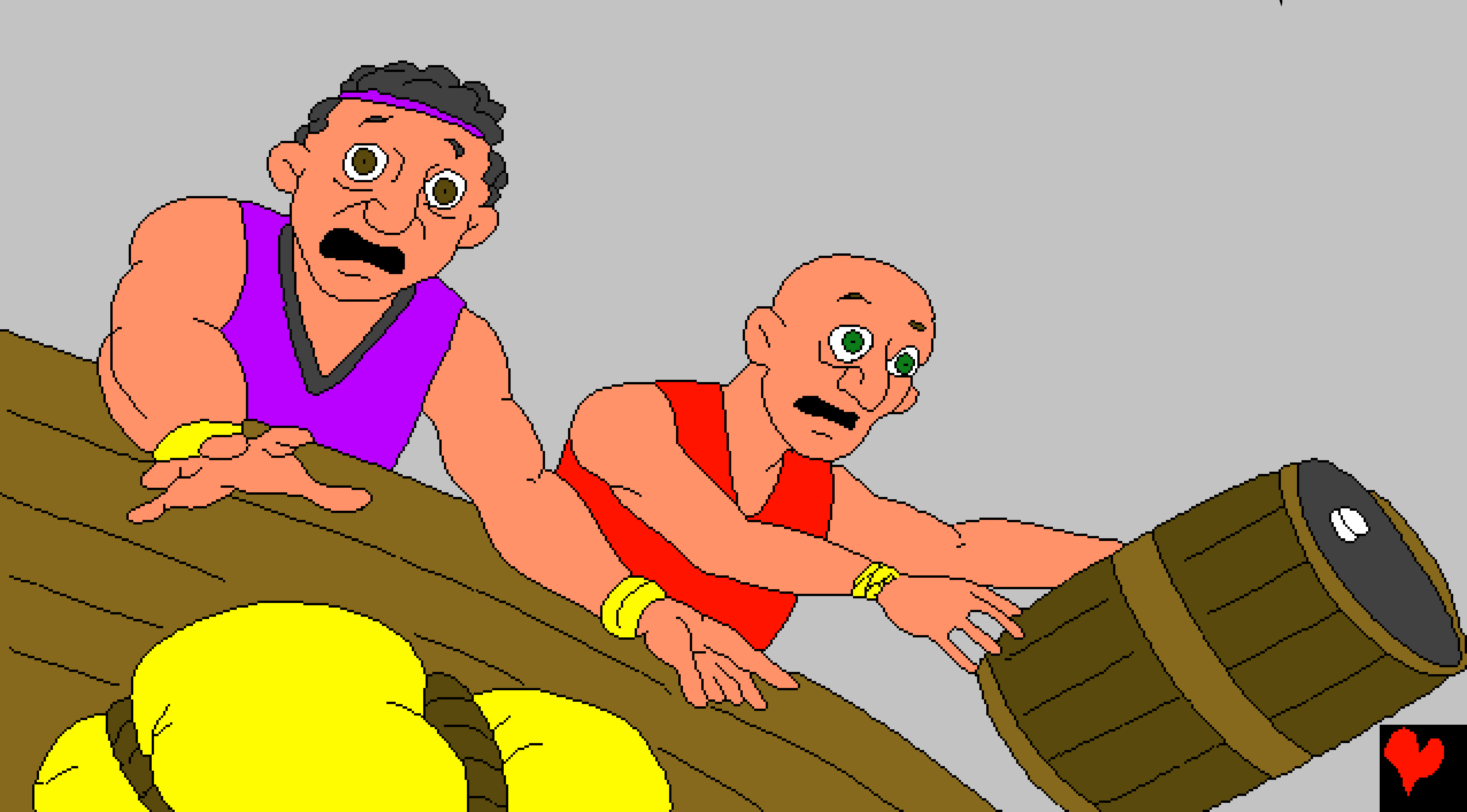

وكان على يونان أن يحذر كل الناس هناك،
بأن الله يعرف كم هم أشرار.


عصى يونان الله! فبدلا من الذهاب إلى
نينوى، ركب يونان سفينة وأبحر بعيدا في
الاتجاه المعاكس إلى مكان يسمى ترشيش.

فأرسل الرب الإله ريحا عظيمة على البحر، فأصبحت عاصفة قوية! وخشي البحارة أن تتكسر السفينة وتغرق.



أصبحت العاصفة أسوأ وأسوأ، وفي ذعر كبير صلى البحارة لآلهتهم وألقوا كل الحمولة من المركب لتخفيف السفينة، لكن ذلك لم يساعد أبدا.



كان يونان الوحيد بالداخل الذي لم يصلِ، وبدلا من ذلك، كان مستلقيا داخل السفينة، ونائم.

ووجده قبطان السفينة، فقال له: "ما لك نائما؟ قم اصرخ إلى إلهك عسى أن يفتكر الإله فينا فلا نهلك."



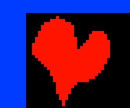
وصار واضحا للبحارة أن مشكلتهم مرتبطة بيونان، الذي أخبرهم أنه كان يحاول الهرب من الرب، فقالوا له: "ماذا نصنع بك ليسكن البحر عنا؟"، فقال لهم: "خذوني واطرحوني في البحر فيسكن البحر عنكم، لأنني عالم أنه بسببي هذه الريح الشديدة عليكم."

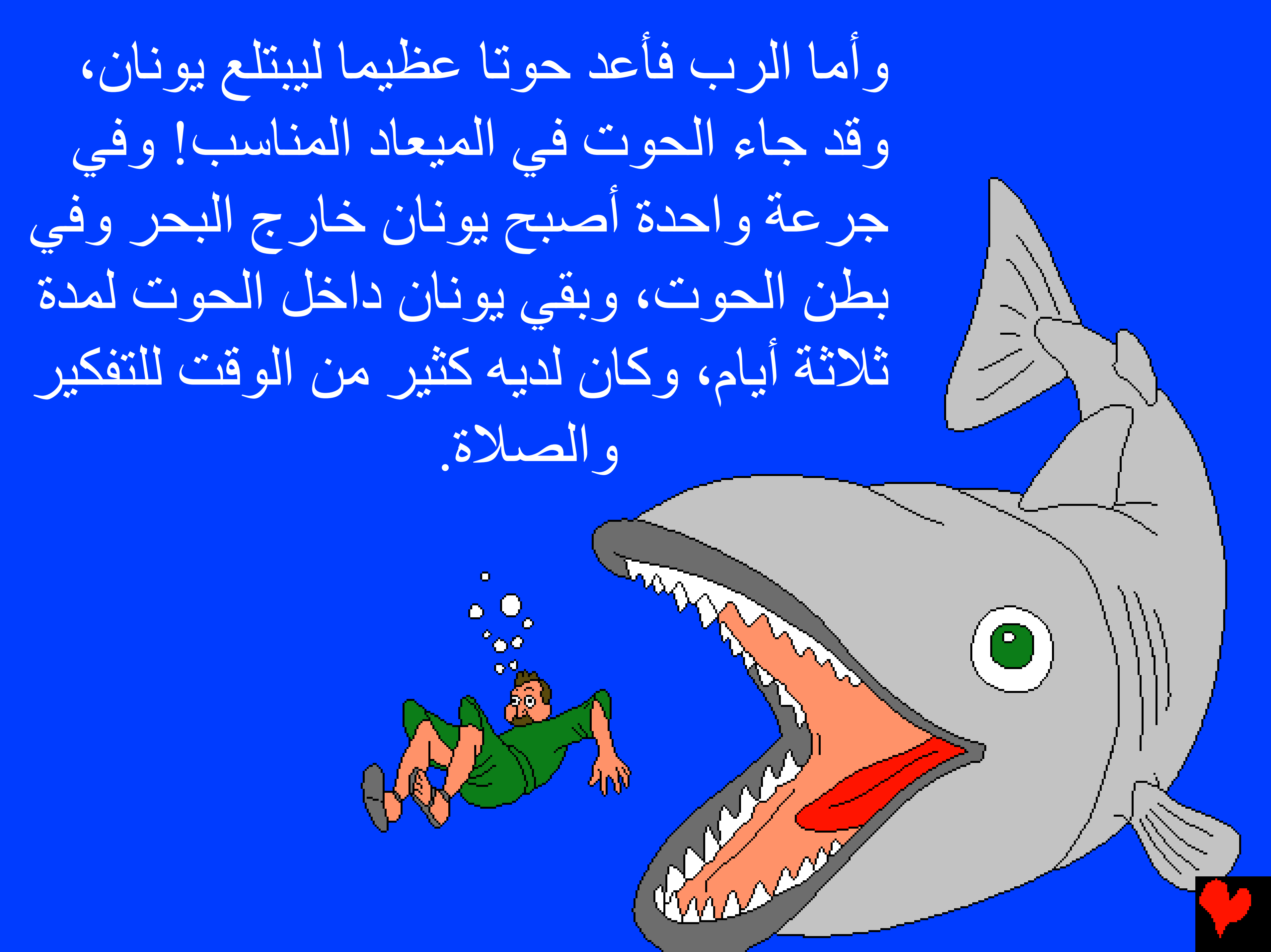



لم يرد البحارة طرح يونان
من السفينة، ولذا جدّف
الرجال بقوة ليرجعوا
السفينة إلى البر فلم
يستطيعوا، لأن البحر
كان يزداد اضطرابا
عليهم.


كان هناك فقط شيئا واحدا يمكن عمله! فبعد الصلاة
من أجل المغفرة،
أخذ البحارة
يونان وطرحوه
في البحر. وبينما اختفى
يونان تحت الأمواج، هدأ البحر
والريح سكنت، والتغيير المفاجئ في
الجو أخاف البحارة أكثر من
خوفهم من العاصفة، ولابد
وأنهم عرفوا أن الله فقط
يمكن أن يفعل ذلك، وفي
خوف كبير سبحوا الرب.

وفي أثناء ذلك تلقى الرسول المتمرد مفاجأة كبيرة، وعرف يونان أن لا أحد يمكن أن ينقذه من الغرق، وهو عاجز يغوص في أعماق البحر، وكان يمكن أن يغرق فعلا، لكن الله كان لديه خططا أخرى.




وأما الرب فأعد حوتا عظيما ليبتلع يونان،
وقد جاء الحوت في الميعاد المناسب! وفي
جرعة واحدة أصبح يونان خارج البحر وفي
بطن الحوت، وبقي يونان داخل الحوت لمدة
ثلاثة أيام، وكان لديه كثير من الوقت للتفكير
والصلاة.

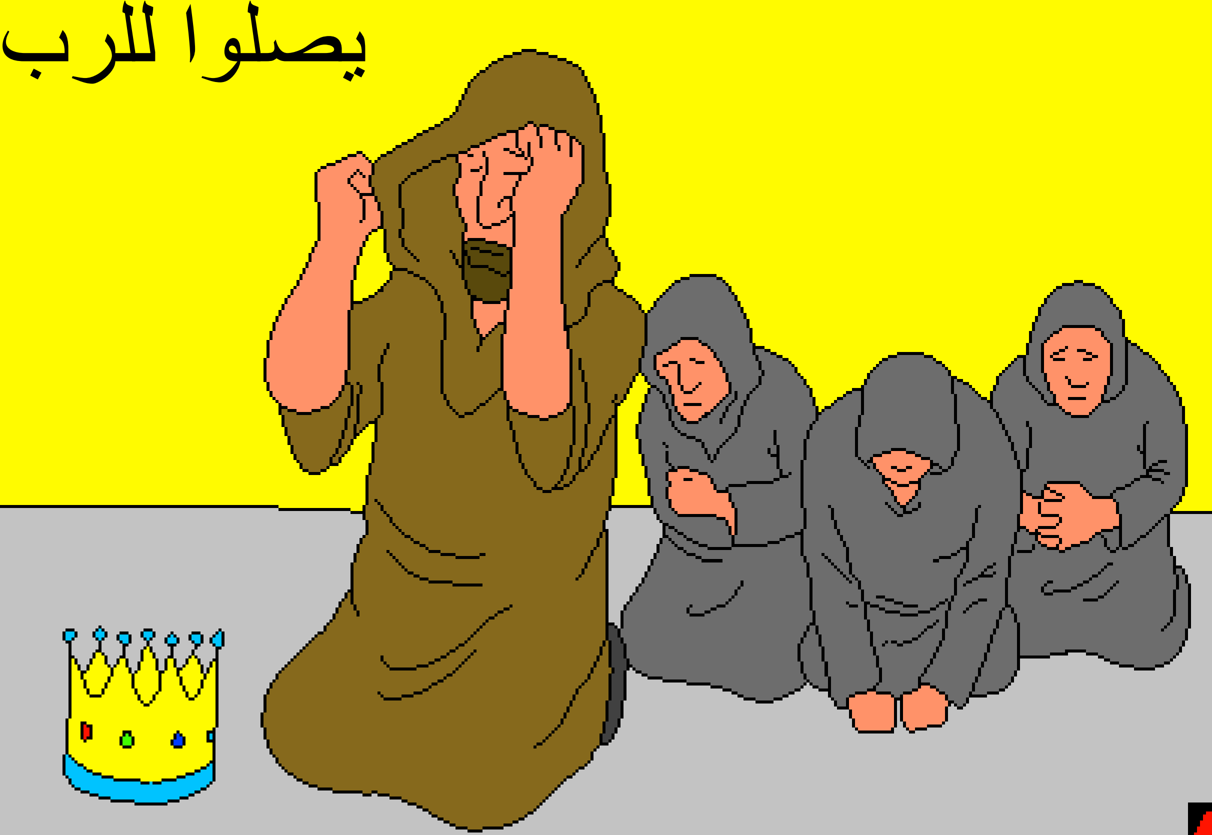
أخيرا بعد ثلاثة أيام وعد يونان الله بأن يطيعه، وعلى الفور أمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر.



مرة أخرى أمر الله يونان أن يذهب إلى نينوى ويعظ كلمة الله، وهذه المرة ذهب يونان! دخل يونان المدينة وصاح فيها: "بعد أربعين يوما تنقلب نينوى."



صدق أهل نينوى كلمة الله، ونادوا بصوم ولبسوا الخيش، ليظهروا لله أنهم كانوا آسفين على آثامهم. حتى الملك تواضع أمام الله، ونزل عن عرشه، ولبس الخيش، وجلس في الرماد، وأمر كل الناس أن يتحولوا من طرقهم الشريرة وعنفهم، وأن يصلوا للرب أن يسامحهم.




وبالفعل فقد سامحهم الله! ولابد وأنه كان يوم فرح عظيم في
نينوى، عندما أدرك الناس أن الله قد سامحهم.
لكن كان هناك
شخصا واحدا
غاضبا جدا،
ألا وهو يونان.

ولكن لماذا غضب يونان؟ لقد أخبر الله قائلا: "علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة."، وبعبارة أخرى، كان يونان يعرف أن الله دائما يسامح هؤلاء الذين يأسفون على آثامهم ويطيعون كلمة الله، وعلى ما يبدو فإن يونان لم يحب أهل نينوى، ولم يرد لهم أن يُسَامَحُوا.



كان يونان غاضبا جدا من الله حتى أنه قال له: "فالآن يا رب خذ نفسي مني، لأن موتي خير من حياتي."



وبينما كان يونان جالسا ذات يوم خارج المدينة، ليرى ما سيعمله الله بعد ذلك، أعد الرب الإله نباتا له أوراقا كبيرة، نمت بسرعة، وظللت يونان من حرارة الشمس طوال اليوم.



في الصباح التالي أرسل الله دودة أكلت النبات، ثم أعد الرب ريحا قوية ساخنة، فذبل يونان جدا، حتى اعتقد أنه سيموت، وكل هذا جعل يونان أكثر غضبا.




ثم قال الرب ليونان: "هل اغتظت بالصواب؟
أنت أشفقت على النبات الذي لم تتعب فيه ولا
ربيته، الذي ظهر في ليلة ومات
في ليلة."


"أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة
التي يوجد فيها الآلاف من الناس؟"

يونان والحوت الكبير

قصة من كلمة الله، الكتاب المقدس

يمكنك الرجوع إليها في الكتاب المقدس

سفر يونان.

"فتح كلامك ينير العقل"
مزمور 119: 130


النهاية